

صباح العرب

الحبيب الأسود

تريليونير

عندما قرر جيف بيزوس في العام 1994 إطلاق شركة "أمازون". كان عليه أن يجد تكلفة التأسيس وهي مليون دولار، لم يكن يمتلك منها سوى مئة ألف دولار، ولكن بعد ست سنوات من الآن، أي في العام 2026، سيكون أول تريليونير في تاريخ البشرية. كانت بداية الفكرة وهو يداعب فآرة الكمبيوتر، حين سأل نفسه: ما الذي يمنعي من أن أحول النقرة الواحدة إلى صفقة بيع وشراء؟ من هناك أطلق مشروعه قائلاً "سأفعل هذا الشيء الطائش، سأبدأ نشاط هذه الشركة ببيع الكتب على الإنترنت". الأمر لم يكن سهلاً كما يعتقد البعض، اعترف بيزوس بأن أوقاتاً مرت عليه كان يمكن أن تشهد ثلاثي الشركة قبل أن تبدأ أعمالها.

كان بيزوس ذا موهبة خارقة في التفكير والتجميع، في الثالثة من عمره فكك سريره، وفي مشروع التخرج من الثانوية وضع مخططاً لبناء مستوطنات في الفضاء الخارجي، وفي الجامعة درس الاقتصاد وعلم الكمبيوتر، لم يكن وضعه الأسري مثالياً، فوالده قد انفصلا وهو في سنوات طفولته الأولى، لكن النبوغ الحقيقي لا يعترف بالظروف مهما قست، يقال إن المواهب الحقيقية تختط طريقها في الصخر، في حالة بيزوس هناك أجنحة تطير بصاحبها إلى حيث لا مستحيل.

تبلغ ثروة بيزوس حالياً 190 مليار دولار أميركي، عندما ضرب فيروس كورونا العالم في أوائل العام، أصيب أكبر اقتصادات العالم بخسائر فاحشة، لكن بيزوس كان في وضع المستفيدين، ففي الربع الأول من 2020 كسب 75 مليار دولار، وفي 20 يوليو الماضي، حقق ربحاً خيالياً بلغ 13 مليار دولار. وهو أعلى رقم في التاريخ يمكن أن يصل إليه إنسان في يوم واحد.

شركة أمازون التي أسسها بيزوس يتجاوز رأسمالها حالياً تريليون دولار، وقد يتضاعف الرقم قريباً بسبب الإقبال على أسهمها في البورصة، كانت الشركة قد بدأت نشاطها كمتجر كتب إلكتروني ثم سرعان ما أدخلت التنوع على خطها الإنتاجي لتضيف أقراص الفيديو الرقمية وأسطوانات الموسيقى وبرامج الكمبيوتر والعاب الفيديو والإلكترونيات والأغذية واللعب الصغيرة والألبسة والمجوهرات والإكسسوارات والساعات الرياضية والألات الموسيقية وغيرها. اليوم هناك ملايين المنتجات التي تعرض إلكترونياً ولبيع بالتسويق على نطاق واسع عالمياً.

مجرد التفكير في أن يشهد العالم قريباً ظهور أول تريليونير، فهذا يعني أننا أمام حالة استثنائية في إطار نقلة تكنولوجية اتصالية عالمية عرف الأذكاء وحدهم كيف يستفيدون منها، الإصرار على النجاح أعطى لبيزوس القدرة على أن ينتصر بقوة الفكرة، وكذلك بعدم الخوف من الفشل، قال ذلك يوماً "كنت أعلم أنني لن أندم إذا فشلت، وكنت أعلم أيضاً أن الشيء الوحيد الذي كنت سوف أندم عليه هو عدم المحاولة أبداً".

اعتقد أن على العالم أن يعترف واحتراماً لهذا الرجل المدهش، فهو يقبل كل المفاهيم المتعلقة بالثروة والنجاح، ويعيد تشكيل علاقة الإنسان بالمال من مسألة كسب للاكتفاء أو الخرافة النسبي، إلى ما فوق تلك الاعتبارات، فالموضوع لم يعد بالنسبة له مرتبطاً بما يحققه من مداخل إضافية، وإنما بما يحققه من إعادة تشكيل المفاهيم في مستويات السوق العالمية، ومن تكريس فلسفته الخاصة في مجالات الاقتحام بواسطة الفكرة القادرة على تشكيل وجه جديد للعالم.

جدة صور السيلفي لم تمت في العصر الرقمي



تبادل الصور بدل نشرها على المواقع الاجتماعية

هذه الأشكاع عادة، اضطرت إلى إقفال أبوابها بين أبريل ومايو نظراً إلى حالة الطوارئ التي أعلنت في اليابان. ويسعى القطاع اليوم إلى طمأنة زبائنه. وقال الناطق باسم شركة "فوريو" لتصنيع آلات "بوريكورا" يوكي هيبيتا "اتخذنا إجراءات النظافة، فوفرننا مستحضرات التعقيم عند المدخل، وقد عادت الزبونات بالفعل، في وقت أسرع مما كنا نتوقع".

الفتيات كن يقطعن الصور الست عشرة التي كانت تحملها الورقة التي تخرج من الآلة، فيلصقن قسماً من الصور على دفتر خاص، ويأخذن بقية الصور معهن أينما ذهبن، فكان يطلعن صديقاتهن عليها أو يتبادلنها معهن، تماماً كما يفعلن اليوم لدى نشر الصور عبر المواقع الاجتماعية. وككل القطاعات الترفيهية، تأثرت "بوريكورا" باثارت جائحة فيروس كورونا، فصالات ألعاب الورق التي توضع فيها

"الفتيات يأخذن صوراً أيضاً بهواتفهن الذكية خلال جلسة تصوير "بوريكورا" وينشرن مقطع الفيديو الذي صورته على شبكة إنستغرام، لكي يتشاركن مع الآخرين التجربة برمتها". وتري الباحثة أن أحد أسباب النجاح المستمر لـ"بوريكورا" أنها "كانت دائماً وسيلة تواصل". وأشارت إلى أن "الشبكات الاجتماعية لم تكن موجودة" في التسعينات، "كنّ

على الرغم من انتشار الهواتف المحمولة ورواج صور السيلفي في كامل أنحاء العالم، فإن اليابانيين لاسيما الشباب ما زالوا يقفون في طوابير أمام أكشاك التصوير لالتقاط صورة بوريكورا جدة السيلفي.

وترى يوكا كوبو، وهي باحثة مستقلة تنك منذ سنوات على درس الظاهرة، أن إقبال الشباب اليابانيين على "بوريكورا" يشكّل إرثاً نابعا من التقاليد اليابانية المتعلقة بالصورة، ففي الصورة اليابانية عموماً، "تكنن المفارقة في أن الوجه الذي يُظهره الشخص والذي يعكس طابعه الفردي الخاص، ليس وجهه الفعلي، بل الوجه الذي يصنعه".

وأوضحت كوبو "في فن "بيجين - غا" (رسوم الأشخاص الواسمين)، وهو أحد أقدم تيارات فن الصورة اليابانية القديم، لا تظهر الوجوه الحقيقية لهؤلاء الأشخاص الواسمين، بل يُظن الوجه بالابيض، ويشوّه، إلى درجة أن التعرف عليه لا يعود ممكناً".

ومع أن سوق "بوريكورا" لم تعد منتشرة في كل مكان كما في الماضي، بفعل طرح الهواتف الذكية المتضمنة لآلات تصوير مدمجة، بقي لأكشاك جمهورها، ولكنها تكيفت مع موجات الموضة التي تستلهم بدورها التقدم التكنولوجي.

وتسعى "بوريكورا" في السنوات الأخيرة إلى إثبات تكاملها مع الهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تتميز في الوقت نفسه عن صور السيلفي الذاتية من خلال إبراز الطابع الجماعي لهذه الصور.

وباتت أجهزة "بوريكورا" تتيح إمكان تحميل الصور ونشرها على شبكات التواصل الاجتماعي. وتلاحظ كوبو أن

طوكيو - وفتت تلميذتان ثانويتان ترتديان زيها المدرسي تعذلان تسريحة شعرهما أمام المرآة الطويلة في الطبقة السفلى من متجر كبير في حي شيبويا الراقي في طوكيو، فيما راحت مجموعة من الطالبات يضعن اللمسات الأخيرة على تبرّجهن، في انتظار دورهن للالتقاط "بوريكورا".

وهي صورة تُلتقط داخل نوع من أكشاك التصوير، وهو نوع من التصوير عرف بداياته قبل 25 عاماً وشكّل ظاهرة مجتمعية في نهاية التسعينات من القرن الماضي، وإلى اليوم لا يزال يحظى بشعبية كبيرة في الأريخيل رغم منافسة الهواتف الذكية وصور السيلفي الذاتية التي تلتقط بها.

ويصغ في الواقع القول إن صور "بوريكورا" هي بمثابة "جدة" صور السيلفي. وبخلاف صور الأكشاك العادية التي تكون لشخص واحد، تتيح صور "بوريكورا" التقاط صور لمجموعة من الأشخاص، وتقيحها، وتجعلها ببعض الإضافات التزيينية، وحتى الكتابة عليها بقلم خاص.

وقالت نونوكا يامادا، وهي تلميذة ثانوية في السابعة عشرة، "بالنسبة لي، هذه الصور تشكل عنصراً لا غنى عنه في حياتنا اليومية". وأضافت "كل بنات صفي يأخذن صوراً من هذا النوع، فهي تجعلنا نبدو كأولي (ظرفيات)، وتتيح لنا تغيير وجوهنا".

طفل مغربي يبتكر نظارات وكمامة لمواجهة كورونا

وتعمل النظارات بنظام الاستشعار الذي يعمل مباشرة بعد اقتراب أي شخص آخر من حامل النظارات بأقل من متر، فتبث أرقاما على العدسة، تشوش الرؤية إيداناً بوجود خطر، مع صافرة إنذار بالنسبة للمخوفين.

أما الكمامة، فتمكن مستخدميها وفق نظام الاستشعار الذي زودت به، من اتخاذ الوضعية الحمائية التلقائية عند اقتراب أي شخص من مستعملها لأقل من مترين. ويأمل محمد بلال أن يجد شركة تسعى لتطوير اختراعه، وتمكين المغاربة من الاستفادة منهما.

وعندما قرر "المخترع الصغير" العمل على فكرة النظارات الذكية، بحث أولاً على وفرة بعض الرقائق والأجزاء الإلكترونية التي تشكل عصب ابتكاره. وبعد جهد مضن، تمكن من إنهاء ابتكاره الذي يتكون من عدسات نظارة تتحول إلى قارئ إلكتروني ومستشعر للأجسام.

كما أنه عند تطوير اختراعه أخذ في الحسبان فئة عريضة من ذوي الإعاقة البصرية التي يمكنها أن تستفيد من ابتكاره أيضاً، فزود نظارته بنظام إنذار، يطلق إنذارات مسموعة عند تلاشي مسافة الأمان المحددة بمتراً واحداً.

الجائحة. فانصب عمله على اختراع نظارات وكمامة ذكيتين، الأولى لضبط مسافة الأمان، والثانية للمساعدة على استخدام الكمامة بنجاعة وكفاءة. وقال حموتي إن "مجال الابتكار والروبوتيك، كان يستهويه دائماً، وساعده عمل والده في مجال التجارة في الأجهزة الإلكترونية، على تنمية قدراته في التعامل مع كل الأجهزة"، لافتاً إلى أن "فترة الحجر الصحي التي قضاهها بمنزل أسرته جعلته يتفرغ أكثر لتطبيق أفكاره، خاصة بعد توقف الدراسة منذ منتصف مارس الماضي".

الرباط - استطاع طفل مغربي في الحادية عشرة من عمره ابتكار عدد من الأجهزة الإلكترونية، من ضمنها نظارات وكمامة ذكيتان، لمواجهة خطر فيروس كورونا. وحاول محمد بلال حموتي أو كما يعرف باسم "المخترع الصغير" منذ بداية الحجر الصحي التفاعل مع كل ما يراه ويسمعه من تدابير تتخذها الدولة لمواجهة

نادين نجيم تنجو من انفجار بيروت وتطمئن جمهورها

كثرة الجرحى، فحملني على وجه السرعة إلى مستشفى آخر حيث خضعت لعملية دامت حوالي 6 ساعات، لأن نصف وجهي وجسدي كان بحالة سيئة لكن ليس بسوء ما حصل للمكان الذي كنت فيه". وأكدت "الحالة الكارثية للبيت تشبه نزول قنبلة نووية عليه.. فعلا كتب لي عمر جديد أشكر الله أن حماني والحمد لله أن أبنائي بخير وأنهم لم يكونوا معي بالبيت".

ونشرت النجمة اللبنانية مقطع فيديو عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية يظهر حجم الضرر الذي لحق بمنزلها.

ركن بالإضافة إلى حالة الدمار التي لحقت بالمكان، ولن يتخيل اللحظة أنني نجوت من موت محقق". وأضافت "أحمد الله الف مرة أنه منحنى القوة لإتمكن من النزول من الطابق الـ22 حافية القدمين ومضرجة بالدماء حتى أحصل على المساعدة". وتابعت "كان هناك الكثير من الجرحى والسيارات المحطمة والصراخ يتعالى من كل مكان، ركضت باتجاه سيارة كانت متوقفة وطلبت من سائقها المساعدة، لم يبخل على وأخذني إلى أقرب مستشفى، لكنهم رفضوا استقبالني بسبب

استمرت ست ساعات تكلمت بالنجاح. وذكرت تقارير إعلامية أن نادين نجيم تعرضت لإصابة بليغة نظراً لقرب منزلها من موقع الانفجار، وأن حالتها مستقرة، وأنها في الوقت الحالي بالمستشفى وليست مفقودة كما راج بعض المواقع. وطمأنت نادين جمهورها على حالتها الصحية وسلامة أولادها، موضحة من المستشفى حيث لم يتبين بعد إن كان بإمكانها المغادرة أم لا، ما حدث معها قائلة إن "الانفجار كان قريباً جداً.. والمشهد لا يمكن وصفه بمجرد الحديث عنه، من يدخل البيت سيرى الدم في كل

بيروت - أصيبت الفنانة ومملكة جمال لبنان السابقة نادين نجيم في انفجار بيروت الثالث وخضعت إلى عملية

الفيحاء تحت سكانها على التخلي عن السيارات

طرابلس (لبنان) - تسعى مدينة طرابلس اللبنانية، الملقبة بـ"الفيحاء"، إلى التحايل على أزمة الوقود التي تشهدها البلاد، بتشجيع سكانها على استخدام الدراجات الهوائية في التنقل.

وحثت بلدية طرابلس (شمال)، مؤخراً سكانها لاسيما الشباب، على استخدام الدراجات الهوائية كحل ناجع لازمة نقص الوقود وتخفيف التكدس المروري، إضافة إلى الفوائد الصحية والبدنية والنفسية لممارسة رياضة ركوب الدراجات الهوائية.

وقال رئيس بلدية طرابلس رياض ميق، إن السلطات المحلية تسعى لتشجيع عموم المواطنين على ركوب الدراجات الهوائية، لتخفيف الزحام الناجم عن التكدس المروري لاسيما في ساعات الذروة خلال اليوم. وشهدت مدينة طرابلس خلال الأسابيع الماضية، عدة فعاليات رياضية

لراكبي الدراجات الهوائية، لتشجيع الشباب على استخدامها بشكل أكثر كثافة لتقليل التكدس المروري وتقليل استخدام المحرقات ومعدل التلوث البيئي الناجم عنها.

ولفت محمد الحلبي، مهندس، إلى أنه "أصبح الآن مستخدمى الدراجات الهوائية مجتمع واسع في المدينة على عكس الماضي الذي اقتصر فيه استخدام الدراجات على عدد قليل". وأكد "استخدام الدراجات الهوائية في طرابلس يزداد بشكل لافت، لاسيما مع رغبة عموم المواطنين في تقليل تكلفة المحرقات، إضافة إلى حماية البيئة وممارسة الرياضة".



شجرة مزينة مستلهمة من الإجراءات الوقائية الهادفة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد في البرت بارك بمدينة مليونر الأسترالية.